العدد 11214
الأحد 19 جمادى الآخرة 1440هـ | 24 فبراير 2019م
العرب

ضوء أخضر

د. لطيفة شاهين النعيمي
أستاذة الهيدروجيولوجيا والبيئة
lnaimi1@hotmail.com

صناعة الزراعة

هناك علاقة وثيقة تربط ما بين الاقتصاد الوطني وقطاع المعارض والمؤتمرات الذي يتقاطع مع جميع القطاعات الاقتصادية؛ كونه يروّج للصناعات الوطنية ويقوّي قنوات التواصل. اتساقاً مع هذا المبدأ، تنظم وزارة البلدية والبيئة للعام السابع على التوالي معرض قطر الزراعي الدولي.

ويسلّط المعرض -الذي يستمر خلال الفترة من 19 إلى 22 مارس المقبل- الضوء على أهم المنتجات والآلات في القطاع الزراعي، بالإضافة إلى أبرز الابتكارات الحديثة في التقنيات الزراعية، وآخر المستجدات والتطورات في القطاع الزراعي بدولة قطر، حيث يركز المعرض على أهم الفرص وأحدث التقنيات التي يمكن استخدامها لدعم هذا القطاع المتنامي في البلاد.

ويكشف المعرض الزراعي الدولي -الذي تنظمه وزارة البلدية والبيئة سنوياً- عن المستوى العالي من الوعي بين أوساط المصنّعين والموزّعين والمورّدين العالميين؛ للاستفادة المثلى من الفرص الواعدة التي يقدّمها المعرض الزراعي، باعتباره منصة مثالية لترسيخ أواصر العمل والتعاون مع صنّاع القرار، حيث تشتمل أجنحة المعرض على كثير من المنتجات والمعروضات التي تُعنى بالحدائق ومستلزماتها من الأشجار والزهور والاستشارات الزراعية، فضلاً عن الفرص الاستثمارية التي يوفرها؛ مما يجعله من جراء كل ذلك أكبر معرض متخصص في مجال الزراعة والغذاء والبيئة؛ إذ تتضمن فعاليات المعرض عقد عدد من الندوات والمحاضرات لنخبة من الخبراء والمختصين في المجالات الزراعية والتقنيات الزراعية؛ ليصبح بفضل هذه المشاركات الواسعة من قطر وخارجها وتنوع المنتجات الزراعية ودور وزارة البلدية والبيئة في هذا السياق، نقلة نوعية تعكس الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع الزراعي في الدولة.

وبناء على ما سبق ذكره، يمكن لقطاع المعارض والمؤتمرات جني كثير من الثمرات الاقتصادية التي تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني، باعتبار أن النسخة الماضية من معرض قطر الزراعي الدولي قد شهدت مشاركة 77 مزرعة محلية تمكنت من عقد صفقات مهمة على ضوء ما توفره إدارة المعرض، من منصات لتبادل الخبرات والآراء بين رجال الأعمال والمزارعين وأصحاب الشركات، كما استفادت الدول الأجنبية هي الأخرى من مشاركتها في مرض قطر الزراعي الدولي السادس؛ كون ممثليها قد التقوا بالمعنيين في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، حيث توفر لهم كل ما رغبوا في الحصول عليه من معلومات وعقود، وأيضاً من دعم مالي من قبل بعض المصارف والبنوك والمؤسسات الداعمة للتمويل التي تواجدت بالمعرض.

الأمر الذي يؤكد أن الزراعة أصبحت صناعة، فقد علّق أحد المختصين على إحدى مقابلاتي في قناة الريان قائلاً: «إن دقة الأفكار تعني الإمساك بلب المشكلة، بما يُسمى سبر أغوارها، وقضية الزراعة في قطر في تصوري يمكن أن نطلق عليها (صناعة الزراعة) خاصة في زمن الحصار، حيث لم يأتِ الحصار سوى بمزيد من صيغ وأدوات الكشف عن الذات».. إلى هنا انتهت رسالة المختص التي جعلتني أفكر في الزراعة من منظور أنها أصبحت صناعة؛ لذلك بدأت مقالي هذا بالحديث عن المعرض الزراعي، الذي يشير انعقاده للمرة السابعة على التوالي إلى التطور الكبير الذي يشهده القطاع الزراعي في الدولة؛ فقد اعتمدت وزارة البلدية والبيئة مؤخراً برنامجي «المنتج المميز» و«مزارع قطر»، في إطار جهود الدولة لدعم المنتج الزراعي المحلي بإتاحة الفرصة للمزارع القطري لعرض إنتاجه من خضراوات الدرجة الأولى بالمجمعات الاستهلاكية بجودة عالية وبأسعار مناسبة دون وسيط، ودون تحمّل المزارع أية عمولات مالية.